

تحقيق وسائل التكافل ومجالاته في نصوص القرآن والسنة

إعداد: الدكتور عبد الوحيد شيخ المهدي
الجامعة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا، كشمير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن التكافل في اللغة: مأخوذ من مادة كفل وهي تأتي على معاني متعددة من أكثرها شيوعاً ما يأتي:

١. تأتي بمعنى النصيب وبمعنى الضعف وبمعنى المثل .. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ ، الحديد: ٢٨

٢. تأتي بمعنى الحظ ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً﴾، النساء: ٨٥

٣. تأتي بمعنى العائل كما جاء في لسان العرب "الكافل العائل، وقال تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾
آل عمران: ٣٧

تأتي بمعنى الضامن ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ ، آل عمران: ٤٤

وهو في الاصطلاح: كما يقول الأستاذ عبد الله علوان: في تعريف التكافل الاجتماعي: "أن يتضامن أبناء المجتمع ويتساندوا فيما بينهم سواء أكانوا أفراداً أو جماعات حكاماً أو محكومين على اتخاذ مواقف إيجابية كمرعاية اليتيم أو سلبية كتحريم الاحتكار بدافع من شعور وجداني عميق ينبع من